

## أيكما يشكل الآخر؟!

ما هو « الرأي العام »؟.. هي عبارة هلامية ، مثلك تماما ! ومن الذي يقوم بصنائه؟.. لا تعرف ! هل تظن أنك أصبحت شريكاً بصنائه ( لأن التكنولوجيا والإنترنت والهواتف الذكية منحتك الكثير من المنابر )؟ ربما ! وربما : أنت جزء من هذه اللعبة الكبرى ( دون وعي منك ) وتشارك بصناعة « الرأي العام » دون أن يكون لك رأي !

(٢) الإعلام يستطيع أن يفتك بما يشاء: من مشروب فواكه جديد أو شامبو للشعر ، إلى فكرة جديدة وواقعة جديد تعتاد عليه بعدما كنت ترفقه. يروج لك المشروب والفكرة ، ويغلفها بغلاف براق ، ويرسلها إلى منزلك: واحد لبطنك ، والآخرى لملفك. وأنت جاهز لاستهلاك أي منتج!

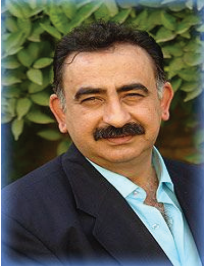
البارحة كنت مشغولاً بمباراة الأرسنال وماتسستر يونايتد: هل سيواصل الأول تألقه ويستعيد صدارته للسدوري الإنجليزي؟.. هل سيستعيد يونايتد الضوء الذي فقده منذ أن غاب عن تدريبه السير فيرغسون؟! - اليوم سيأخذك برنامج تلفزيوني إلى قضية محلية ويُسَلط عليها الضوء .. ويسلط الظلام على قضية محلية أكبر! - غداً سيكون شغلك الشاغل: أي صوت هو الذي سيفوز في برنامج the voice ؟ - تنتظر كلمة ( عاجل ) تملأ الشاشة بخط عريض وبلون أحمر قاقع ، مغلقة عن مجزرة ما ، لتديك الأشلاء أوبسروت أو دمشق... وتنتظر أن خارطتك العربية لم تعد تشبه تلك التي كنت تدرسها في كتاب الجغرافيا.

محمد الرطبان



الإعلام بنجومه وماكينته الضخمة يشكك كما يشاء .. حتى المعرفة والوعي .. ظننت أنها سطر صغير في تويتر ! أنت عجيبة صغيرة جداً لصناعة « النمشال » الأكبر .. الذي ستعده لاحقاً! (٤) عزيزي المتلقي ... عزيزي المشاهد: لا تظن أنك أنت الذي يتحكم بالريموت كنترول أو مسام الشاشة .. الريموت كنترول هو الذي يتحكم بك !

## كيف تصبح وطنياً من دون وطن!!



وجيه عباس

سطحية، يعني بعدسة مقعرة لترى مواطن الامور، ومحدبة لترى ظواهر البطون، لانتفاجاً إن وجدت الجميع مسطحين ولا يمكن العثور عليهم الا بوجود مجهر كهربائي!

ثامنا: أنت أخترت ان تقف ضد الجميع وبقينا ان الجميع لن يقف معك في نفس الجهة، هذا يعني انهم سوف يقفون ضدك، عليك ان تتجح في تسقيطهم قبل ان يسقطوك تحت نعالات مبدئيهم!!

تاسعا: وأنت تسير في دربك السياسية الشائكة، عليك أن تتذكر كم من الايام قضيتها وانت تمام في بيتك خشية عثور الجيش الشعبي عليك، وكم من الشوارع قطعتها وانت هارب من الانضباط العسكري بسبب هروبك من الخدمة العسكرية ، وكم من الشهور قضيتها في البارات وانت هارب من زوجتك، وكم من السنوات عبرتها وانت تهرب من دانتيك.

عاشرا: انهيب... اسرق... الغف... وطنك معروض للبيع من قال وبه... الاقربون اولي بالمصروف!!! عليك ان تقنع نفسك انك على سفر يومي، عش منفيبا غريبا في وطنك حتى لا تتفاجأ بهروبك بأموال المصارف التي نهبتها وانت تصرخ: هالله هالله ياوهب!!

احد عشر: لم تقل لسي أي وطن تقصد؟



الوطنية العراقية موديل منفيست للضحك على ذقون المواطنين للوصول الى النيابة البرلمانية ، أعلم أن الإيمان بهذه ( الوطنية ) أقرب الطرق السريعة للشراء والهروب (والخيار لك ويس ) ، ويمكن تلخيص هذه الوطنية بما يلي:

أولا: عليك أن تؤمن بانك الوطني الأخير وان كل ماسواك خانن وعميل وكلاب ابن ١٦ كلب! حتى لو حضر جيفارا او عيود الكرخي بززه، ليش انتة وحدك مستحق روحك؟

ثانيا: أن تؤمن أنه لا يحق لسواك او طائفتك من الدخول الى جنة الوطن، جميع الضائير والطوائف التي لا تنتمي انت اليها هي طوائف كافرة وكفار ومشركين وامبرياليين وهم لن ينعوا الوطن الا اذا كانوا وقودا في حروبك المقدسة!!.

ثالثا: احتقر واشتم كل حكومي ومعارض اذا خالفك الرأي، لتكن اغنية كاظم الساهر ( هدد كسر حطم...والعب على اعصابي) شعار مرحلتك الثورية! رابعا: أن تؤمن أن المناصب والرواتب هي ملكك فقط ولعشيرتك الاقربين، تنزلت اليك وحدك وما يذهب للآخرين هي صدقات على روح أمك وأبوك!!

خامسا: عليك أن تؤمن انك الواحد الاحد السياسي الذي لا تأتبه المناقصات والا حيا اقتصاديا، افنتج ان جميع السياسيين الآخرين هم حشرات منزلية هاربة من نسوانها وتريد تديد الوقت تحت قبة البرلمان.

سابعاً : انظر الى الجميع نظرة

## موازنة العراق ما زالت مقفلة وتطبخ على نار هادئة..!؟



## مملكة الزباليين

هادي جلو مري



يمتد لعدة كيلومترات، وتتجمع فيها المياه الآسنة، وهو يرى إن الحال التي هي عليه اليوم لا يسر على الإطلاق، ويقول، إن النظام البعثي السابق كان قمعياً معنياً وعاملنا بقسوة وتميز، لكن أن تتحول المنطقة الى مكب نفايات أمر يثير الريبة والحزن، والتجمعات السكنية تضم مئات الآلاف للنساء والأطفال والشيوخ، وفيها عشرات المدارس، بينما ترتفع نسبة التلوث الى مستويات مقفلة.

كانت مشهورة بوجود عشرات المصانع البدائية الخاصة بتصنيع الطابوق المستخدم في البناء، وقام نظام صدام حسين بنقل تلك المعامل الى منطقة الهورون البعيدة نسبياً عن العاصمتين تلافياً لدرجات التلوث العالية التي يسببها

وينافسون بعضهم في المساء، ويحملون البغد، ويشعرون انهم ذاهبون اليه جميعاً دون خوف، أو تردد، ويشتركون جميعاً في صنائه، ولا يبحثون عن موافقات اصولية، فإما يمارسونه حق طبيعي لهم، مثلما هو حق الجميع، ولكل مسمى إنساني. وجودها الحقيقي كان في العام ١٩٦٥، مع إن هناك الكثير من الناس يتحدثون عن مرور القوات العراقية التي أطاحت بالنظام الملكي عام ١٩٥٨ حين قتل الجنرال قاسم العائلي الهاشمي، وإستولى على الحكم بالقوة، وأسقط النظام الديمقراطي، لكن الحاج أبا راند يستغرب من تحول هذه المنطقة الواسعة التي تحيط بها تجمعات سكنية قد يتجاوز عدد ساكنيها ثلث القاطنين في العاصمة بغداد الى مكب نفايات كبير

يسميا الحاج أبو راند العكيلي(منقطني) ويوغل في وصفها البسيط، هي منطقة(المعامل) تقع الى الشرق من بغداد، فيها ولدت وترعرعت، وفيها أهلي وأبناء عمومي، وفيها جيرانني الطبيون، وأصدقائي المحبون، يتنوع فيها وجود البسطاء من فقراء وعمال وصناعية، جنود وفلاحون، أغنياء وفقراء، وناس بأوصاف وأشكال مختلفة، يبحثون عن الإنسان الذي يشعر بهم وبمعاناتهم، ويستظل معهم بظل شجرة تنتظر بعض الماء، أو في ظل بناء شامخ لمؤسسة صحية، أو قاعة للألعاب الرياضية، أو مؤسسات للاتصالات وللتعليم، وملاعب للرياضة يندفع فيها الشبان لاهئين فحين يمارسون هواياتهم، ويلعبون كرة القدم،



واقعها المؤلم والمحزن، باستثناء الفترات التي تشهد حراكاً انتخابياً حيث يصل بعض المرشحين الذين يقدمون الوعود ويمضون، ثم لا يتحقق منها شيء فيما بعد، ويخشى الحاج من تفاقم الأوضاع الصحية السيئة، ومن تكاثر الصور السلبية ومن تهديدات للقيم المجتمعية والأخلاقية والصحية على الأجيال الصاعدة في هذه الأحياء التي تعاني وتتحمل وتتظن. يعيش الحاج أبو راند مع أحلامه، وهو مصر على الحلم مع كثرة ما يبص من شعره، وما أخذته السنين من جسده، فذاكرته ماتزال تحتفظ بتلك الأمنيات لتافرقها، وتصر عليها الى ماشاء الله.

## أسطوانات للفوز في الانتخابات



محسن لفته الجبباري

المخطط لها ، هل ستغير شيئاً من المشهد. تأكد بأننا معك في أن ندوس على داعش ، لكننا نخالفك ضحالة فكرك ، فالقاتل ليس داعشياً فقط ، والسارقون من أديان ومشارب شتي ، نريد أن ندوسها جميعها في أقرب فرصة ، نستميحك السؤال دون ضغائن ، هل ترضي ولايتك في بيتك الأخضر أم ستذهب الى الحج والعمرة وتجعل مفرق الدائم على ناصية الشاتلزييزيه أو في شقة تطل على شارع الحمراء. أنت شجاع وصدوق أخي (أبو أموري) تقول أنك ستضع داعش تحت أقدامنا لتتركنا بعدها ونشأننا لننزلق بهدوء لنواجه مصيرنا أمام الوحوش الأخرى تلك التي تجهز حين الطلب ومعها الأثري من التخلف والظلم والفقر فلا برنامج ولا نظرية ولا أفكار جديدة تطرحها ، وعليه فأنتا نطلب منك أن تكتب تعهداً أمام كاتب العدل بأنك لن تخترع

صاحبنا (أبو أمير) قرر أن يرشح نفسه في الانتخابات، سلم شهادته الأعدادية للمفوضية ضمن الفترة القانونية، صبغ شاربيه وأشترى بدلة (حدث ذلك قبل أن يحترق السوق العربي) لونها حتى أقرب الى العقيق اليمني، حين أرزأها بعد تشذيب لحيته تحول الى ملاك بأسر الناظرين لتزداد معدلات الحوادث في المنطقة، ذهب الى ستوديو فنون في شارع السعدون ليلتقط صورة، أعقبها بتوجيهات ترجمها المصور الى تعديلات (الفوتو شوب) لتجعل (أبو أموري) بجانب ملتحى شيطاني أشعث منداس بجذاء أحدهم، صاحب المحل لم يستغرب من طلبه



بالفواحش وموججي الفتن والمحاصيون المتعاصون أم لم تسمع ، هل تعرف أن مملونة بالمسدسات الكاتمة ومليارات تجند مايقوق جنود ستالين وهتلر ، هل سمعت شتي ، كيف بك والمفسدين من أصحاب الأميراطوريات داخل الدولة أولئك الذين لهم أجنحة مملونة بالمسدسات الكاتمة والبرخوة وهل ستحابي متملكين وتبشش بغرمانك كما يحدث من سنين عندنا

عليك أسئلة جحولة نهض بها خلسة وكلنا أمل بأن لا تصلك فانت زعيمنا القادم بلاطاقة لنا على مواجهة بطشك

ماهي خطتك حول البناء وسيادة القانون ومهنية المؤسسات والمستوى المعيشي لهذا الشعب البائس الذي يكاد أن ينقرض بعد أضعاف ملامح الدولة وأين أنت من السياسة الخارجية والداخلية والبنية التحتية الرخوة وهل ستحابي متملكين وتبشش بغرمانك كما يحدث من سنين عندنا

من الذي أتى بداعش ، ولماذا تركت الأخيرة كل أصقاع الأرض بقراراتها السبعية لتحل ركابها على دماننا لنكون ضحاياها لوحدنا ، وعذراً إن أخذنا من وقتك لنسالك :

هل كان مواطنونا يعرفون شيئاً أسمه (أرهاب) ولماذا استفحل وأستفتر في عهدنا الديمقراطي جداً ، لماذا تحول البلد الى مغاطيس يجذب القتلة واللصوص وكل متطرفي الكوكب. هل أن مشكلتنا تختصر بداعش فقط ، وهل تعدنا بأن لا يظهر بعدها داعش ظاهرين ومليارات تتاجر بهم لتجد ولاياتك العشرة تحت مسميات

فالأمر ليس بجديد ، اتصل صاحبنا بعاطل كان شقيق زوجته ، وبهجة الأمر أخبره أن يأتي له بعشرين من زملائه الناعمين في المقهى ، وعلى وجه السرعة وصلوه ، لينقدم بمبلغ جعلهم في صدمة ، وصارت الصورة أياها منات رصفت في شحونات تم تحميلها في سيارات من نوع (الفوتنيرات) يقودها شباب حيويون مؤمنون بالمال سيلا في تقرير المصير ، واللوات حججهما كبير ، سعر الواحدة لا يقل عن الثلاثمائة ألف زانداً خمسين ، ملا بها البلاد من بوب الشمام ومرورا بسيطرة الدورة حتى آخر قرية في الزبير وقبلها سواقي طلحة ، عددنا منها عشرات قبل أن نتيه في العد والفرز فالأمر يحتاج الى جهد وصلوات وحرز ، يبدو أنه أفح في الحصول على قرض أو فاز بمئة راتب أو باع بيته الحواسمي في حي النصر